المجلد11/ العدد: 02 (2021)، ص 971-992

استخدام الكتاب الإلكتروني من طرف الطلبة : دراسة ميدانية مع طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة المسيلة

Use of e-book by students: Field study with Masters Students at the Faculty of Humanities and Social Sciences of M'sila University

Abid nabila1 , rahal slimen2

اعبيد نبيلة [1]، رحال سليمان [2*]

جامعة باجي مختار عنابة، nabilaabid2015@gmail.com

جامعة باجي مختار عنابة، souliemane2000@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2020/07/12 تاريخ القبول: 2020/09/19 تاريخ النشر: 2021/12/28

ملخص:

تعالج هده الدراسة موضوع استخدام الكتاب الإلكتروني من طرف طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة المسيلة، وتهدف إلى محاولة التعرف على واقع استخدام الكتاب الالكتروني من قبل الطلبة، وذلك من خلال معرفة طبيعة استخدامات الطلبة للكتاب الالكتروني، ثم استطلاع مدى امتلاك هؤلاء الطلبة للمهارات التكنولوجية اللازمة للتعامل مع الكتاب الالكتروني وأخيرا حصر المشاكل و الصعوبات التي تعترض عينة الدراسة و تقف أمام تحقيقهم لفوائد أوسع من الكتاب الإلكتروني وإيجاد الحلول المناسبة لتلك الصعوبات . واستلزمت طبيعة الدراسة الاعتماد على المنهج الوصفي، والذي وظفناه من خلال أداة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات . وقد توصلنا بعد هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها : عدم امتلاك طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية للمهارات التكنولوجية اللازمة لاستخدام الكتاب الالكتروني، كما تواجههم صعوبات تقنية وصحية في استخدام الكتاب الالكتروني .

الكلمات المفتاحية: الكتاب الالكتروني، الاستخدامات، المهارات، معوقات الاستخدام، دراسة ميدانية، جامعة مسيلة.

*المؤلف المرسل: اعبيد نبيلة، الإيميل: nabilaabid2015@gmail.com

Abstract:

The study deals with the use of e-book by students of the second year master at the Faculty of Humanities and Social Sciences at M'sila University. It aims at identifying the reality of the use of e-book by students by knowing the nature of students' uses of e-book. The students will then explore the technological skills needed to deal with the e-book and finally identify the problems and difficulties encountered in the sample study and stand in the way of achieving wider benefits from the e-book and finding appropriate solutions to those difficulties. The nature of the study required reliance on the descriptive approach that we employed through the questionnaire tool as a key data collection tool. After this study, we have reached a number of results, the most important of which is that the second year master students at the Faculty of Humanities and Social Sciences for technological did not have required skills for using e-book and also face technical and health difficulties in using e-book.

Keywords: E-Book, uses, skills, and barriers to use, Field study, M'sila University.

Résumé :

Cette étude porte sur l'utilisation du livre électronique par les étudiants de 2 -ème année master à la Faculté des sciences humaines et sociales de l'Université de M'Sila. Elle tente de connaître la réalité de l'utilisation du livre électronique par les étudiants en connaissant la nature de leur utilisation, puis en explorant l'étendue des compétences technologiques nécessaires pour y faire face, enfin les difficultés rencontrées par l'échantillon de l'étude, y compris celles qui empêchent les étudiants de profiter davantage les avantages du livre électronique, sont identifiées, et de trouver des solutions appropriées pour eux. La nature de l'étude nécessite l'adoption de la méthode descriptive en utilisant l'enquête comme un outil principal de collecter les données. Cette étude s'est conclue sur quelques résultats, dont le plus important est que les étudiants de 2-ème année master, à la faculté des sciences humaines et sociales, n'ont pas les compétences technologiques nécessaires pour utiliser le livre électronique, et ils sont confrontés à des difficultés techniques et sanitaires dans son utilisation de ce livre.

Mots clés : le livre électronique, l'usage, les compétences, les obstacles à l'utilisation, une étude de terrain, l'Université de M'Sila .

- **مقدمة**

إن الثورة المعلوماتية والالكترونية التي يعيشها العالم في القرن الحالي خلفت تغيرا جذريا في حياة الأفراد ، سواء في الوسائل والأدوات التي تستخدم أثناء تواصلهم مع بعضهم البعض، أو في طرق وأساليب اكتسابهم للمعرفة ليتحولوا بذلك إلى فضاء أكثر سرعة وديناميكية يدعى بالفضاء الرقمي . وباعتبار الجامعة هي طريق التخصص والتكوين العلمي والمعرفي أصبح لزاما عليها تبني مختلف التكنولوجيات المستحدثة اليوم وتوظيفها ، ومن بين هته الأخيرة نجد الأوعية الإلكترونية للمعلومات والتي تعتبر عنصرا أساسيا ومهما ، حيث أصبحت الأكثر طلبا وتداولا من قبل الطلبة وذلك نظرا للمزايا العديدة التي تقدمها لهم من اجل إشباع احتياجاتهم المعرفية . والكتاب الإلكتروني هو أحد أنواع أوعية المعلومات الإلكترونية التي حظيت بإقبال كبير من القراء، حيث أتاح مساحات معرفية واسعة ، كونه يتمتع بالعديد من المميزات التي ينفرد بها ، فالقدرة على تحميل واسترجاع والاحتفاظ به(الكتاب الإلكتروني)، وسهولة نقله والحصول عليه جذبت الطالب الجامعي لاستخدامه في انجاز بحوثه بأسرع وقت و بأقل جهد ممكنين، ومن ثم السعي وراء اكبر قدر من المعلومات من أجل توسيع أفاقه الفكرية والثقافية.

غير انه على الرغم من المزايا العديدة التي يقدمها هذا الوعاء المعلوماتي الهام إلا أن الطالب الجامعي قد تصادفه بعض الصعوبات التي تؤثر على درجة استخدامه أو تحد منه .هذا إضافة إلى أن بيئة الكتاب الإلكتروني تعتبر مختلفة تماما عن بيئة الكتاب الورقي، ما فرض على مستخدميه امتلاك مهارات وكفاءات تكنولوجية لتحقيق استفادة فعالة منه .

وتبعا لذلك جاءت هذه الدراسة في محاولة منا إلى معرفة درجة استخدام الكتاب الإلكتروني من طرف طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مسيلة، وكذا الصعوبات التي تعيق استخدامه وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

1- هل يستخدم طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة الكتاب الالكتروني وماهي درجة استخدامه ؟
2- هل طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة يمتلكون المهارات التكنولوجية اللازمة للتعامل مع الكتاب الالكتروني؟
3- ما هي الصعوبات التي يواجهها طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة في استخدام الكتاب الإلكتروني ؟ وما هي سبل تخطيها؟

فرضيات الدراسة :

1- يستخدم طلبة السنة الثانية ماستر لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة الكتاب الإلكتروني بدرجة كبيرة في تلبية احتياجاتهم البحثية.

2- أغلبية طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة المسيلة يمتلكون المهارات التكنولوجية اللازمة للتعامل مع الكتاب الالكتروني وبالتالي استخدامه بفاعلية .

3-يتوقف الاستخدام الفعلي للكتاب الإلكتروني على طبيعة الصعوبات التي يواجهها الطلبة عند استخدامهم له.

أهداف الدراسة :

تتلخص أهداف الدراسة فيما يلي :

- التعريف بالكتاب الإلكتروني مع إبراز مزاياه و عيوبه.
- معرفة درجة استخدام الكتاب الإلكتروني من طرف الطلبة الجامعيين .
- التعرف على طبيعة استخدامات الكتاب الإلكتروني من طرف طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية لجامعة المسيلة.
- معرفة مدى امتلاك الطلبة للمهارات التكنولوجية اللازمة للتعامل مع الكتاب الالكتروني.
- تسليط الضوء على أسباب استخدام الكتاب الإلكتروني من طرف الطلبة .
- حصر المشكلات والصعوبات التي قد تعترض الطلبة و تقف أمام تحقيقهم لفوائد أوسع من الكتاب الإلكتروني مع محاولة تحديد سبل تخطي هذه الصعوبات.

أداة جمع البيانات:

تم الاعتماد على استمارة الإستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات والمعلومات موزعة على طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، و تضمنت ثلاثة محاور بالإضافة إلى محور البيانات الشخصية للمبحوثين ويضم كل محور مجموعة من الأسئلة وتتمثل هذه المحاور فيما يلي :

المحور الأول : المهارات التكنولوجية اللازمة لاستخدام الكتاب الإلكتروني لدى طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مسيلة .

المحور الثاني: استخدامات الكتاب الالكتروني من طرف عينة الدراسة.

المحور الثالث: صعوبات استخدام الكتاب الإلكتروني من طرف عينة الدراسة.

مجالات الدراسة :

المجال المكاني :ويتمثل في كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة المسيلة .

المجال الزمني :دامت الدراسة حوالي 1 شهر (نوفمبر 2019) بجامعة المسيلة.

المجال الموضوعي :تشتمل الحدود الموضوعية على الموضوع المراد دراسته وهو استخدام الكتاب الإلكتروني من طرف طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة المسيلة .

منهج البحث :

من المعروف أن كل دراسة تتم وفق منهج علمي يحدد مسارها ويمكن الباحث من تحقيق الأهداف المرجوة . وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الذي يعتمد على تجميع الحقائق و المعلومات ، مقارنتها، تحليلها وتفسيرها للوصول إلى نتائج مقبولة في مجال استخدام الكتاب الالكتروني من طرف طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة المسيلة .

مجتمع وعينة الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة المسيلة ، للعام الدراسي(2019-2020) والبالغ عددهم (1178 طالبا) موزعين على (06) تخصصات . حيث تم اختيار عينة طبقية عشوائية وتم تمثيل العينة بنسبة (10%)من الحجم الكلي لمجتمع الدراسة وقد بلغت (117 فردا) ،و تم توزيع الاستبيانات بطريقة عشوائية مع عدم مراعاة الفروقات في التخصص، وبعد استرجاع كل الاستمارات استبعدت (07) منها لعدم تحقيق الشروط المطلوبة للإجابة على الاستمارة وبذلك خضعت للدراسة (110) استمارة .

والجدول 1. يوضح الخصائص العامة لعينة الدراسة وفقا للنوع والفئة العمرية :

المتغيرات		التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	33	%30
	أنثى	77	%70
الفئة العمرية	(22 – 24 سنة)	55	%50
	(25 - 27 سنة)	33	%30
	(28 سنة فما فوق)	22	%20

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن نسبة الإناث مرتفعة على نسبة الذكور، حيث بلغ عدد الإناث77 أي بنسبة 70% ، بينما بلغ عدد الذكور 33 مبحوث أي بنسبة 30%، وقد يكون هذا الفرق راجع إلى أن عدد الطالبات بالجامعة الجزائرية ومن بينها جامعة المسيلة مرتفع أكثر من عدد الذكور، فالإناث يتوجهون إلى إكمال دراستهم على عكس الذكور الذين كثيرا ما يتوجهون إلى عالم الشغل ويفضلون التوجه إلى الحياة العملية، ما يدفعهم إلى التخلي عن الدراسة في وقت مبكر، إضافة إلى بعض أن الطلبة الذكور لما ينتهون من درس المحاضرة أو الأعمال موجهة أو التطبيقية يتوجهون مباشرة إلى أشغال أخرى خارج الجامعة، عكس الطالبات اللاتي يمكثن داخل أسوار الجامعة وقت أكثر من نظرائهم الطلبة.كما يتبين من الجدول أعلاه أن أفراد عينة الدراسة الذين سنهم بين 22-24 سنة بلغ عددهم 55 فردا بنسبة 50%، وهذا طبيعي لان سن الطالب الجامعي في هذه المرحلة ينحصر ما بين (22-24) ، أما الذين يتراوح سنهم بين 25-27 سنة فقد كان عددهم 33 بنسبة قدرت ب 30%، وفيما يتعلق بالذين هم في سن 28 سنة فما فوق

فقد بلغ عددهم 22 فردا بنسبة 20 %، والملاحظ من نتائج هذا العنصر وجود طلبة سنهم تعدى 24 سنة ولا يزالون لم ينهوا دراستهم فقد تكون هذه الفئة لم تكمل دراستها في وقتها، حيث انقطعت ثم عادت لتكمل مسيرتها العلمية، كما قد تكون نسبة منهم ممن يرسبون ما يجعلهم يتأخرون عن إنهاء دراستهم في وقتها. ويخص الخاتمة التي تقدم تلخيصا لما ورد في مضمون البحث، مع الإشارة إلى أبرز النتائج المتوصل اليها، و تقديم اقتراحات ذات الصلة بموضوع البحث.

والجدول 2. يوضح الخصائص العامة لعينة الدراسة وفقا لمدى إلمامهم باللغات الأجنبية :

اللغة	القراءة		الكتابة		الحديث	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
عربية	110	%100	110	%100	110	%100
فرنسية	80	%73	62	%57	57	%52
انجليزية	58	%53	47	%43	29	%27
المجموع	248	-	219	-	196	-

إن البقاء في عالم تنافسي معلوماتي يحتم علينا التسلح بمعرفة اللغات الأجنبية، لأنها لغة التفكير الحديث والمتجدد كما ينبغي أن نطورها لأغراض البحث العلمي المتميز، ومن خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه نلاحظ أن اللغة العربية أخذت الصدارة سواء من حيث القراءة، أو كتابة أو الحديث، وذلك بنسبة 100%، وهذا طبيعي لأنها اللغة الأم في مجتمعنا، فهي تعبر عن هويتنا، كما أنها لغة التدريس في المدارس ومؤسسات التعليم العالي، إضافة لكونها تستخدم في انجاز البحوث العلمية خاصة في حقول العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الشرعية، أما المرتبة الثانية فكانت للغة الفرنسية حيث قدرت نسبة الفئة التي تتقنها قراءة ب 73% وكتابة ب57% وحديثا ب 52%، وهذا راجع لأنها اللغة التي تدرس في الجزائر بعد اللغة العربية منذ المرحلة الابتدائية، كما انه يعتمد عليها في كثير من الميادين، في حين أن الفئة التي تتقن اللغة الانجليزية قراءة قدرت نسبتها ب 53%، أما كتابة فبنسبة 43% وحديثا بنسبة 27%، وهو مؤشر غير جيد وربما يرجع لعدم اهتمامهم الكبير بهذه اللغة رغم أنها أصبحت تسمى لغة العلم والتكنولوجيا، كما أنها لا تدرس بالكم الذي تدرس به الفرنسية لهذا نجد نقص في تعلمها بكل المجتمع الجزائري، وما يجدر بنا قوله هو أن من لا يتحكم في اللغات الأجنبية وعلى رأسها الإنجليزية لن يكون بإمكانه التحكم في تطور المعلومات العلمية المتاحة اغلبها بالانجليزية بالدرجة الأولى.

الدراسات السابقة :

1- دراسة عبد الله داليا موسى سنة 2017 والموسومة ب " استخدام الكتاب الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى في تخصصات العلوم الاجتماعية و الإنسانيات و اللغات بالجامعات المصرية : دراسة ميدانية"، حيث سعى الباحث إلى معرفة مدى استخدام طلبة العلوم الاجتماعية و الإنسانية و اللغات للكتاب الإلكتروني والتأكد من وجود علاقة بين استخدام الطالب للكتاب الإلكتروني و نوع المدرسة التي

تخرج منها ، وتوصلت الدراسة إلى أن 93% من الطلاب لا يفضلون قراءة الكتب الإلكترونية، و 91% يرون أن الكتاب التقليدي المطبوع لن يزول، و90.3% لا يستخدمون مواقع تحميل الكتب الإلكترونية ولا يبحثون فيها .

2- دراسة Ming-der Wu و Shih-chuan Chen سنة 2011 والموسومة ب :

"Graduate students' usage of and attitudes towards e-books: experiences from Taiwan"

تهدف هده الدراسة إلى معرفة واقع استخدام طلاب الدراسات العليا في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم و التكنولوجيا و الطب بجامعة تايوان للكتب الالكترونية و توجهاتهم نحوها ولقد توصلت الدراسة إلى أن الطلاب يستخدمون الكتب الإلكترونية بشكل رئيسي لأغراض الدراسة والبحث العلمي مع وجود عدة عوائق عند استخدامه . كما اقر الطلاب بأن توفر خاصية البحث عن الكلمات الرئيسية في الكتب الالكترونية هي من أسباب استخدامه، وأنهم يقومون بتصفح أجزاء من الكتاب ومن ثم طباعته لقراءته بأكمله. وفضل الطلاب توفير المكتبات الجامعية للنسختين الإلكترونية والورقية. كما تبين أن سلوكيات استخدام الكتاب الالكتروني من طرف المبحوثين يختلف فيما بين التخصصات.

3- مفهوم الكتاب الالكتروني :

بالرغم من أهمية الكتاب التقليدي المطبوع عبر العصور في نقل المعرفة وتطويرها إلا أن الأمر تغير مع ظهور الكتاب الالكتروني كسمة من سمات عصرنا الحالي حيث لعب دورا بارزا في تطوير المعارف والقدرات .

وقد تنوعت تعريفات الكتاب الالكتروني فعند تعريفه" بأنه جهاز مخصص لعرض المواد المقروءة إلكترونيا يكون هذا الوصف من ناحية التصميم وبتعريفه بأنه مجموعة من برامج مصممة لعرض النتاج الفكري الكترونيا يكون وصفه من زاوية طريقة الإنتاج أما من ناحية الاستخدام فيعرف بأنه كتاب يعرض محتوى الكتب التقليدية بشكل إلكتروني" .(محمود و ديما ، 2015، ص.222).

وقد وصفت موسوعة علم المكتبات والمعلومات الكتاب الإلكتروني بأنه "نص مشابه للكتاب المطبوع ، غير أنه في شكل قالب رقمي يتم عرضه على شاشة الحاسب الآلي". (أحمد ، 2011، ص. 47)

ويؤكد كل من الحلفاوي، الشناق ،دومي، على أن الكتاب الإلكتروني هو طريقة جديدة لعرض المعلومات بما يتضمنه من الصور والنصوص والأشكال و الرسومات و اللقطات الفيلمية في صفة كتاب متكامل تم نسخه على قرص مدمج CD-Rom (هناء محمد علي ، 2015، ص .340).

لتضيف(Lee) تعريفا للكتاب الإلكتروني من قاموس التكنولوجيا المتقدمة "هو كتاب تم تحويله إلى شكل رقمي حتى يمكن قراءته على كمبيوتر، وعادة ما يتم هذا من خلال خدمات الشبكة أو الأقراص

المضغوطة. كما يمكن أن تتوسع الكتب الإلكترونية عبر وسائط الطباعة بإضافة العديد من الميزات المحددة على غرار ارتباطات النص التشعبي ووظائف البحث والمرجعية المشتركة والوسائط المتعددة".
(K.T. Anuradha and H.S. Usha, 2006, p. 49)

أما الباحثة فتعرف الكتاب الإلكتروني بأنه صورة مطابقة للكتاب المطبوع في شكل إلكتروني مع إضافة بعض الإمكانات الغير متوفرة في الشكل التقليدي بحيث يستخدمه الطالب الجامعي من أجل إشباع احتياجاته المعرفية من خلال مواكبة كل المؤلفات الجديدة وخاصة تلك التي يصعب الحصول عليها في شكلها الورقي .

4- نشأة الكتاب الالكتروني :

ترجع نشأة الكتاب الإلكتروني الى المختبرات العلمية إلى فترة الستينات أين وفرت تقنيات الحاسب امكانية تعديل النص بإضافة الصوت والصورة كما أضافت النص المهيبر إلى المحتوى الرقمي للكتاب . (لطفية ، 2017، ص. 114).

ويمكن أن نوجز تطورات الكتاب الإلكتروني فيما يلي :

- إختراع فانيفار بوش لآلة الميمكس سنة 1945
- ألان كيس والكتاب "دينا بوك " سنة 1968م.
- مايكل هارت و "مشروع غوتنبورغ" 1971م.
- التطوير الذي أحرزه فريق أجان Dennis E. Egan و ظهور "الكتاب العظيم" سنة 1985م.
- اختراع جهاز قارئ الكتاب الإلكتروني من شركة سوني خلال 1990-1993م .
- تطوير أول جهازين لقراءة الكتب الإلكترونية من مارتن ابهارت وجيم ساكس .

5- مزايا الكتاب الإلكتروني :

يحقق الكتاب الإلكتروني مزايا عديدة نستخلص بعضا منها فيما يلي :

- السرعة والسهولة: سهولة الوصول للكتب الإلكترونية وسرعته فهي متاحة دائما .
-القابلية للنقل : حيث يمكن حمل كتب الكترونية عديدة .
-القابلية للبحث :وهنا يمكن البحث في النص بأكمله .
-القدرة على تدوين الملاحظات وتسليط الضوء على النصوص .

(Erin Dorris And others , 2012, p. 326).

-إمكانية قراءة الكتب الإلكترونية بإستخدام الحواسيب ، الهواتف الذكية ....الخ .
-امكانية الوصول الى الكتب الالكترونية في آن واحد من قبل الكثير من المستفيدين .
-الطباعة والنسخ :حيث يمكن للمستفيد طباعة الكتاب بأكمله أو جزء منه .
-الناحية البيئية : الكتاب الإلكتروني يتماشى مع مبدأ الحفاظ على البيئة .
- التعديل : إمكانية التعديل في النص وضبطه تبعا للحاجات البحثية .

(Ming-der Wu and Shih-chuan Chen, 2014, p. 300).

-إمكانية إنشاء مكتبة خاصة بالكتب الإلكترونية على الخط .

- خدمة المعاقين : بمعنى إمكانية استعمال الكتب الإلكترونية السمعية من قبل المكفوفين و ضعاف البصر. (محمد فريد ، 2012، ص. ص.300-302).

- التنوع : يوفر الكتاب الإلكتروني بيئة تعلم إلكترونية غنية بمختلف مصادر التعلم .

- إمكانية الوصول إلى الكتاب الإلكتروني مباشرة من خلال فهرس المكتبة المتاح على الخط Opac (زينب، 2017، ص. ص.34-35).

6- عيوب الكتاب الإلكتروني :

على الرغم من مزايا الكتاب الإلكتروني السابق عرضها إلا أن هناك بعض الصعوبات التي قد تعترض تحقيق المستفيد لاستفادة أوسع من هذا المصدر المعلوماتي الرقمي ومن ذلك :

-العناوين المتاحة : قلة عدد العناوين المتاحة إلكترونيا .

-التوافق : لا تتوافق الكتب الالكترونية مع جميع البرمجيات و الأجهزة .

-التكلفة : ارتفاع أسعار أجهزة قارئات الكتب الالكترونية .

(K.T. Anuradha and H.S. Usha, 2006, p. 49)

- التغير التكنولوجي :يمكن إقتناء قارئ للكتب الإلكترونية ليصبح بائدا خلال فترة وجيزة .

- مشكلات حقوق الملكية الفكرية والتي تواجهها المكتبات والمستفيدين .

- عدم إمكانية طباعة بعض الكتب تعتمد قراءتها على أجهزة معينة .

- توجد صيغ الكتب الإلكترونية لا تتماشى مع جميع الحواسيب .

- صعوبة قراءة الكتاب الالكتروني ممن لا يجيدون اللغات . (ربحي و ايمان ، 2014، ص. ص.300-302).

- درجة وضوح الشاشة : إجهاد العين جراء انخفاض درجة الوضوح مقارنة بالكتاب الورقي .

- عدم انتشار أجهزة القراءة في نطاق واسع .

- قد يتلف الجهاز أو يصاب بفيروس ما يفقده الكتب الإلكترونية المخزنة فيه . (سهيل ، 2015، ص. 29).

7- تفريغ وتحليل البيانات :

يتناول الباحث في هذا الجانب نتائج الدراسة الميدانية بالعرض، التحليل والتفسير وذلك من خلال استعراض إجابات المبحوثين على الأسئلة التي تضمنها كل محور من محاور الدراسة .

1.7 المحور الأول : المهارات التكنولوجية اللازمة لاستخدام الكتاب الإلكتروني لدى طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مسيلة

نظرا لما شهده شكل الكتاب من تطورات وتغيرات، وانتقاله من الشكل الورقي إلى الشكل الالكتروني، أين أصبح استخدامه يعتمد على وسائل وأدوات تكنولوجية للتمكن من قراءته والاستفادة منه، وبات من

الضروري اكتساب الفرد لمهارات وكفاءات استخدام تلك التكنولوجيات ليتمكن من الاستفادة الفعالة والناجعة من الكتاب الالكتروني، وبناءا عليه جاء هذا المحور لنقف من خلاله على مدى امتلاك طلبة الماستر 2 بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة للمهارات التكنولوجية الضرورية في عصر الرقمية.

الجدول 4. القدرة على استخدام الحاسوب

الاحتمالات	التكرار	النسبة
جيدة	46	%47.27
متوسطة	52	%41.81
ضعيفة	12	%10.90
المجموع	110	%100

أصبح ضروري بل وحتمي اكتساب الفرد لمهارات استخدام الحاسوب باعتباره من أهم وأبرز ما أفرزته التطورات التكنولوجية، ومن أهم الأدوات التي يؤدى بها العمل في مختلف المجالات والقطاعات في ظل التحولات التي مست كل جوانب الحياة الإنسانية وتحولها إلى الرقمية، وفيما يخص تمكن أفراد العينة من استخدام الحاسوب وامتلاكهم للمهارات الضرورية لذلك فنتائج الجدول أعلاه تبين أن معظم أفراد عينة الدراسة تقريبا في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية محل الدراسة قدرتها على استخدام الحاسوب كانت جيدة، وذلك بنسبة 47.27%، تلتها نسبة 41.81% وهي الفئة التي قيمت قدرتها على استخدام الحاسوب بالمتوسطة، في حين قيمت أقل نسبة 10.90% من العينة مهارات استخدامها للحاسوب بالضعيفة، بالرغم من أن المقررات الدراسية الحالية تتضمن مقاييس تدعم مهارات التعامل مع الحاسوب فالواضح أنها غير كافية، أو أن بعض أفراد هذه الدراسة تنقصهم خاصية الممارسة والتطوير الذاتي. وذلك لان استخدام الكتاب الالكتروني يتطلب مهارات خاصة تتمثل في القدرة على التعامل مع الحاسب الآلي، والبرامج الحاسوبية وإدارتها والتي تتمثل في استراتيجيات البحث والاختيار والتوظيف الجيد .

الجدول 5. التعامل مع مختلف الأجهزة التكنولوجية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
قارئ الكتاب الإلكتروني	37	%33.63
الهاتف الذكي	98	%89.09
الحاسوب	96	%87.27
اللوحات الذكية	65	%59.09
المجموع	296	-

بعد تحول شكل المعلومة من التناظري إلى الرقمي، وبروز الكتاب الالكتروني كأهم حامل لها، ظهرت العديد من الأدوات التكنولوجية التي تمكننا من قراءة والاستفادة من هذا الكتاب، بحيث لا يمكن

أن نطلع على محتواه دون وساطتها، ومن خلال نتائج الجدول السابق نلاحظ أن جهاز الهاتف الذكي هو أكثر الأجهزة التكنولوجية التي يتعامل معها المبحوثين وذلك بنسبة 89.09%، تلتها في المرتبة الثانية جهاز الحاسوب بنسبة متقاربة بلغت 87.27%، ثم اللوحات الذكية في المرتبة الثالثة بنسبة 59.09%، وذلك لأنهم يمتلكونها وفي متناولهم وتعودوا على استخدامها، أما الجهاز الأقل استخداما من قبل المبحوثين فهو قارئ الكتاب الإلكتروني، وقد يعود السبب وراء مجيء قارئ الكتاب الالكتروني أخيرا إلى ارتفاع ثمنه، أو رؤية البعض أن شراء مثل هذا الجهاز غير ضروري مادام باستطاعتهم تحميل الكتاب الكتروني من خلال وسيلة الهاتف الذكي.

الجدول 6. القدرة على الإبحار في شبكة الانترنت

الاحتمالات	التكرار	النسبة
جيدة	40	%36.36
متوسطة	70	%63.63
ضعيفة	-	-
المجموع	110	%100

أتاحت الانترنت فرصة الإبحار في مختلف المواقع العالمية من اجل الاطلاع على مختلف مصادر المعلومات الالكترونية، الأمر الذي خلق ضرورة اكتساب مهارات التعامل معها، وفيما يخص قدرة أفراد العينة على استخدام الانترنت نلاحظ من خلال الجدول رقم 06 أن غالبية المبحوثين أشاروا إلى أن قدرتهم على الإبحار في الشبكة متوسطة وذلك بنسبة 63.63%، وربما يعود ذلك إلى أنهم يستخدمون الانترنت في إطار محدود وضيق، في حين تأتي نسبة القدرة على الإبحار بمستوى جيد في المركز الثاني بنسبة 36.36%، وذلك قد يرجع لإدراك هذه الفئة بأن شبكة الانترنت هي الجسر الذي يعبر من خلاله من اجل الوصول إلى الكتب الالكترونية وغيرها من مصادر المعلومات الرقمية بهدف الاستفادة منها.

الجدول 7. طرق البحث المستخدمة في شبكة الانترنت

الاحتمالات	التكرار	النسبة
البحث البسيط	53	%48.18
البحث المتقدم	67	%60.90
البحث البوليني	10	%9.09
المجموع	130	-

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن غالبية المستجوبين يعتمدون على البحث المتقدم وذلك بنسبة 60.90% ، ما يعني أن هذه الفئة تتحكم جيدا في تقنيات البحث، باعتبار أن البحث المتقدم هو نوع من الأنواع التي تسمح للباحث بالبحث بشكل دقيق ويساعد على تحسين أداء البحث من خلال إتباع معايير بحث محددة، كما يمكن من تقييد البحث بتطبيق التقييدات المعرفة مسبقا، إضافة إلى أنه يمكننا من

ترتيب نتائج البحث بمعايير محددة، في حين نجد أن ما نسبته 48.18% من عينة الدراسة يستخدمون البحث البسيط وهذا النوع من البحث يقوم به الأفراد المبتدئين في استخدام الانترنت، أما نسبة 9.09% من عينة الدراسة فهم يستخدمون البحث البوليني وهي نسبة قليلة، وقد يرجع ذلك إلى جهل الأغلبية الساحقة من المبحوثين بهذه التقنية، وهو ما يعني أن معظم أفراد العينة لا يدركون أهمية هذه التقنية في توسيع وتضييق عملية البحث حسب حاجة الباحث وبالتالي الحصول على النتيجة المطلوبة بدقة.

الجدول 8 . القدرة على مساءلة قواعد البيانات الالكترونية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	33	%30
لا	77	%70
المجموع	110	%100

يتبين من إجابات المبحوثين في الجدول السابق أن نسبة 70% لا يملكون القدرة على مساءلة قواعد البيانات، وقد يعود ذلك إلى جهل هذه الفئة بمعرفة قواعد البيانات وعدم استخدامهم لها، فيما أشارت نسبة 30% منهم بقدرتها على مساءلة قواعد البيانات، ما يعني وعيها بما توفره تلك القواعد من سرعة الوصول إلى المعلومات وسهولة استرجاعها، ومن أمثلتها قواعد البيانات التي يتيحها النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL الذي يعد شريانا معلوماتيا هاما، كما أن قواعد البيانات توفر إمكانية تحميل كتب الكترونية في مختلف التخصصات العلمية للاستفادة منها وأحيانا إعطاء بيانات وصفية عن الكتب مثل الأمر الذي من شأنه مساعدة الطلبة في تلبية احتياجاتهم العلمية .

الجدول 9 . القدرة على تصفح مختلف مو اقع المكتبات العالمية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	33	%30
لا	77	%70
المجموع	110	%100

ما تظهره نتائج الجدول رقم 09 أن 70% من عينة الدراسة ليس لديهم القدرة على تصفح مواقع المكتبات العالمية، وقد يعود السبب وراء ذلك إلى جهلهم بهذه المواقع أو إلى نقص التحكم في اللغات الأجنبية التي تمثل اللغات المستخدمة بها، كما يمكن أن يكون ذلك راجع إلى عدم التحكم في استراتيجيات البحث وكيفية الوصول إلى مثل هذه المواقع، في حين أشارت 30% من عينة الدراسة بأن لديهم القدرة على تصفح مختلف مواقع المكتبات العالمية وهذا دليل على وعي هذه الفئة لما تحتويه مثل هذه المواقع من أوعية المعلومات الرقمية المتنوعة (كتب ، دوريات ،رسائل الكترونية...الخ) التي يحتاجون إليها في إعداد أبحاثهم العلمية، إضافة إلى امتلاكهم الكفاءة اللازمة لاستخدامها سواء التقنية منها أو اللغوية.

الجدول 10 . صيغ الملفات الرقمية النصية التي يعرفها أفراد العينة

الاحتمالات	التكرار	النسبة

PDF	89	%81
DOC	73	%67
HTML	32	%29
المجموع	194	-

إن للكتاب الالكتروني صيغ متعددة يمكن الحصول عليها عن طريق المواقع الالكترونية أو محركات البحث، ومن الجيد أن يكون الطالب على معرفة جيدة بكل الصيغ الرقمية سواء في شكل نص أو صورة حتى يتمكن من الوصول إلى النتائج المطلوبة بسهولة عند البحث، ويتبين من إجابات المبحوثين عند سؤالهم عن صيغ الملفات الرقمية في شكل نص التي يعرفونها أن صيغة PDF هي الأكثر معرفة من قبلهم وذلك بنسبة 81%، باعتبارها من أكثر الصيغ شيوعا في أوساط الطلبة حيث يمكنهم تحميلها بسهولة، كما أنها تتميز بالدقة وشدة الوضوح، في حين أشار نسبة 67% من عينة الدراسة إلى معرفتهم بصيغة DOC، أما صيغة HTML فقد بلغت نسبة من يعرفها 29% فقط، باعتبار هذه الصيغة يمكن فتحها على المتصفحات مباشرة دون شرط تحميلها، ما يجعل مستخدمها لا يهتم بمعرفتها، المهم هو حصوله على المعلومات.

الجدول 11 . صيغ الملفات الرقمية في شكل صورة التي يعرفها أفراد العينة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
JPEG	58	%53
TIFF	21	%20
GIF	74	%68
PNG	14	%13
المجموع	167	-

عند سؤال المبحوثين عن صيغ الملفات الرقمية في شكل صورة تبين أن غالبية أفراد العينة يعرفون صيغة GIF وذلك بنسبة 68%، وربما يعود السبب وراء ذلك إلى أن الهاتف الذكي الذي وفر خدمة إرسال الرسائل النصية مع تشغيل ومشاركة ملفات الصور والفيديو سمح لمستخدميه بمعرفة تلك الصيغ، في حين أشارت نسبة 53% من عينة الدراسة إلى معرفتهم بصيغة JPEG ، أما صيغة TIFF فقد بلغت نسبتها 20% فيما أشار نسبة 13% إلى معرفتهم بصيغة PNG وهنا ننوه إلى أن الكتب الالكترونية أنواع تتمثل في: الكتب الالكترونية النصية، الكتب الالكترونية النصية المصورة، الكتب الالكترونية متعددة الوسائط، ما يحتم على الطالب معرفة كل الصيغ الرقمية للاستفادة أكثر.

2.7 المحور الثاني : استخدامات الكتاب الالكتروني من طرف طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مسيلة

أضحى الكتاب الإلكتروني في عصر الرقمية والمعلوماتية من أهم مصادر المعلومات وأحدثها، فلن نجد طالب أو أستاذ أو باحث إلا ويستخدمه في البحث عن المعلومات التي يحتاجها سواء لانجاز البحوث العلمية أو لتحضير الدروس البيداغوجية، وذلك باعتباره مصدر معلومات سهل الوصول إليه من أي مكان وفي أي زمان، وبناءا عليه سنحاول التعرف على استخدامات عينة الدراسة للكتاب الالكتروني من خلال الوقوف على عدة نقاط منها: مدى معرفتهم بمعناه، كيفية الحصول عليه، كيفية استخدامه، مدة استخدامه، أسباب الاستخدام، أسباب عدم الاستخدام، والصعوبات المواجهة عند استخدامه وسبل التغلب عليها.

الجدول 12 . معنى الكتاب الالكتروني بالنسبة لأفراد العينة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
كتاب متوفر في شكل رقمي	60	%55
نصوص إلكترونية	46	%42
كتاب يتم تحميله في جهاز كمبيوتر	63	%58
لا أعرف	04	%4
المجموع	173	-

من النتائج المدونة في الجدول أعلاه يتضح أن اعتبار المبحوثين للكتاب الالكتروني بأنه كتاب يتم تحميله في جهاز كمبيوتر جاءت في المرتبة الأولى آخذتا نسبة 58%، فيما أشارت نسبة 55% منهم إلى انه كتاب متوفر في شكل رقمي، لتأتي ثالثا نسبة 42% ترى بأن الكتاب الالكتروني هو نصوص الكترونية، فيما أشارت نسبة 4% من العينة بعدم معرفتها به، وقد يكون ذلك راجع لعدم اهتمامهم بالتطورات التكنولوجية وباستخدامها، أو أنهم يستخدمونهم دون وعي منهم بمعناه.

الجدول 13 . تفضيل الكتاب الورقي أو الالكتروني عند البحث عن المعلومات

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الكتاب الورقي	77	%70
الكتاب الالكتروني	33	%30
المجموع	110	%100

يتضح من الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر من المبحوثين تفضل استخدام الكتاب الورقي عند البحث عن المعلومات والمقدرة ب70%، وذلك يرجع لعدة أسباب منها إجهاد العين من الشاشات الالكترونية، ما يمنع القراءة لفترة طويلة على عكس الكتاب الورقي أين تكمن المتعة في إمساكه باليد وقراءته، إضافة إلى انه في حالة تلف الجهاز أو إصابته بفيروس فإنه يفقد الكتب الإلكترونية المخزنة فيه، بينما الفئة التي تفضل الكتاب الالكتروني فقدرت نسبتها ب30%، وقد يكون تفضيل هذه الفئة للكتاب الالكتروني لما يوفره من ميزات خاصة في عملية البحث وسهولة تصفحه، والبحث عن المعلومة ضمن محتوياته.

الجدول 14. معدل استخدام الكتاب الالكتروني

الاحتمالات	التكرار	النسبة
يوميا	36	%33
أسبوعيا	45	%41
شهريا	29	%27
المجموع	110	%100

أظهرت نتائج الجدول السابق أن معدل استخدام الكتاب الالكتروني لدى 41% من عينة الدراسة هو استخدام أسبوعي، أما نسبة 33% فتستخدمه يوميا، وهو ما قد يدل على وعيها بأهمية الكتاب الالكتروني في انجاز البحوث العلمية والتزود بالمعلومات، أما الفئة الثالثة فقد أقرت بأنها تستخدم الكتاب الالكتروني شهريا وقدرت نسبتها ب 27% وهذا دليل على أن هذه الفئة تستخدم الكتاب الالكتروني كلما استدعت حاجتهم البحثية لذلك فقط.

الجدول 15. الوقت المستغرق عند قراءة الكتاب الالكتروني

الاحتمالات	التكرار	النسبة
ساعة	35	%32
ساعتين	34	%31
ساعتين فما فوق	41	%38
المجموع	110	%100

من خلال نتائج الجدول رقم 15 تبين أن الوقت الذي تستغرقه عينة الدراسة عند قراءة الكتاب الالكتروني هو ساعتين فما فوق بنسبة 38%، وهو مؤشر جيد على استخدام الكتاب الالكتروني، لتليها الفئة التي تستغرق ساعة واحدة عند قراءتها للكتاب الالكتروني بنسبة قدرت ب 32%، بينما بلغت نسبة الفئة التي تستغرق ساعتين 31%.

الجدول 16. كيفية استخدام الكتاب الالكتروني

الاحتمالات	التكرار	النسبة
قراءة الكتاب بأكمله	11	%10
قراءة فصل داخل الكتاب	58	%53
قراءة عدد قليل من الصفحات داخل الكتاب	41	%38
المجموع	110	%100

أظهرت نتائج الجدول أعلاه أن اغلب عينة الدراسة يقرؤون فصل داخل الكتاب الالكتروني وذلك بنسبة 53%، وهو ما يوضح انه يكتفي بقراءة الفصل الذي يلبي حاجته البحثية فقط، فيما أشارت ما نسبته 38% من المبحوثين إلى قراءة عدد قليل من الصفحات داخل الكتاب الالكتروني أو ما يسمى بالقراءة السريعة وذلك راجع لما فيه من إجهاد للعين وصعوبة التنقل عبر الشبكة وكذا تفضيل الشكل

الورقي للكتاب، أما نسبة 10% من العينة فقد أقرت بقراءة الكتاب بأكمله وهذا ما قد يدل على أنها من هواة المطالعة.

الجدول 17. سبل الوصول إلى الكتاب الالكتروني

الاحتمالات	التكرار	النسبة
المكتبة الجامعية	16	%15
مواقع مكتبات عالمية	34	%31
محركات البحث	107	%98
المجموع	-	*

يتضح من نتائج الجدول أعلاه أن 98% من أفراد العينة تستخدم محركات البحث للوصول إلى الكتاب الالكتروني وذلك لتوفيرها الوقت والجهد مع سهولة البحث والاستخدام، بينما الفئة الثانية فقد أفادت بأنها تستخدم مواقع المكتبات العالمية وذلك بنسبة 31%، بينما تصل نسبة 15% من المبحوثين إلى الكتاب الالكتروني عن طريق المكتبة الجامعية وذلك عبر قواعد البيانات التي تشترك فيها المكتبة الجامعية للجامعة عبر ما يسمى النظام الوطني للتوثيق على الخط sndl، وهي فئة قليلة ما يعني أن هذه الخدمة غير مستغلة جيدا، وذلك راجع إما لعدم تمكن الطلبة تقنيا من الاستفادة منها أو إلى نقص الإعلام والتعريف بها من قبل المكتبة.

الجدول 18. أسباب استخدام الكتاب الالكتروني

الاحتمالات	التكرار	النسبة
اختصار الوقت والجهد في البحث عن المعلومات	102	%93
إمكانية تغيير سمات الصفحات	28	%26
وصول السهل والسريع إلى عناوين كتب	99	%90
قلة التكلفة	89	%81
متوفر بشكل دائم	65	%60
المجموع	-	

من الجدول أعلاه يتضح أن هناك العديد من الأسباب التي جعلت المبحوثين يلجؤون لاستخدام الكتاب الالكتروني، وكانت النسبة الأوفر لميزة اختصار الوقت والجهد في الوصول للمعلومات، وكذا الوصول السهل والسريع إلى عناوين كتب حديثة، وذلك بنسبتي 93% و90% على التوالي، بينما أشارت الفئة الثالثة إلى أن قلة تكلفة الكتاب الالكتروني مقارنة بنظيره المطبوع جعلته يستخدمه وذلك بنسبة 81%، بينما الفئة الخامسة ترى أن توفر الكتاب الالكتروني بشكل دائم على الشبكة وإمكانية الرجوع إليه كلما دعت الضرورة خاصية جد مهمة وذلك بنسبة 60%، أما إمكانية تغيير الصفحات من حيث حجم الخط، نوعه، لونه بمعنى إمكانية التحكم في شكل النص الالكتروني فقد حضيت بنسبة 26%.

الجدول 19. أسباب عدم استخدام الكتاب الالكتروني

الاحتمالات	التكرار	النسبة

عدم الإلمام الكافي بكيفية استخدام الكتاب الالكتروني	20	%19
التعود على الشكل الورقي ورفض الشكل الالكتروني	65	%60
ارتفاع أسعار الكتاب الالكتروني	31	%29
قلة المعرفة بكيفية تحميل الكتب الالكترونية	30	%281
نقص الكتب في مجال التخصص	47	%43
المجموع	-	-

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن ما نسبته 60% من أفراد العينة تقر بأنها تعودت على الشكل الورقي وترفض التحول إلى الشكل الالكتروني، في حين أن ما نسبته 43% من المبحوثين ترى بأن نقص الكتب في مجال التخصص هو السبب الذي يقف وراء عدم استخدام الطلبة للكتاب الالكتروني، وهنا يكون عدم تحكم الطالب في اللغات الأجنبية هو العائق خاصة وأن الأغلبية الساحقة من المراجع المتوفرة على الشبكة بلغات أجنبية، وتقر نسبة 29% من المبحوثين بأن ارتفاع أسعار الكتاب الالكتروني التي تكون متاحة بمقابل مادي يمنعهم من استخدامه والاستفادة منه وهذا من عيوب الكتاب الالكتروني إذا ما قورن بنظيره الورقي، فيما أشارت نسبة 28 % من المبحوثين عدم استخدامها للكتب هو قلة المعرفة بكيفية تحميله وهذا لنقص التحكم في تقنيات البحث، بينما أرجعت نسبة 19% من المستجوبين عدم إلمامها الكافي بكيفية استخدام الكتاب الالكتروني هو سبب عدم استخدامه .

3.7 المحور الثالث : صعوبات استخدام الكتاب الالكتروني

نظرا لكون الكتاب الالكتروني يستفاد منه بوجود وسائط تكنولوجية يتطلب استخدامها توفر مهارات وكفاءات معينة، فإن من لا يمتلك هذه الأخيرة فإنه وبدون شك سيواجه صعوبات وعراقيل تمنعه من الاستفادة الفعالة والجيدة من هذا المصدر المهم، وللوقف على ما تواجهه عينه الدراسة من صعوبات عند استخدامها للكتاب الالكتروني جاء هذا المحور لنحدد من خلاله مدى مواجهة هذه الصعوبات وأنواعها والسبل المعتمدة لتخطيها من قبل المبحوثين.

الجدول 20 . مواجهة صعوبات عند استخدام الكتاب الالكتروني

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	62	%57
لا	48	%43
المجموع	110	%100

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن ما نسبته 57% من العينة تعترضهم صعوبات في استخدام الكتاب الالكتروني، ما يعني عدم تحكمهم في مهارات البحث الوثائقي، وضعف أو انعدام مهارات استخدام التكنولوجيات الحديثة لديهم، فيما أقرت النسبة المقدرة ب43% بأنها لا تواجه أي صعوبات في

استخدام هذا النوع من مصادر المعلومات الالكترونية وهذا نتيجة تمكنهم من استراتيجيات البحث وكذا لكثرة تعاملهم مع مصادر المعلومات الرقمية.

الجدول 21. صعوبات استخدام الكتاب الالكتروني

الاحتمالات	التكرار	النسبة
صعوبات لغوية	20	%19
صعوبات مالية	14	%13
صعوبات نفسية	15	%14
صعوبات تقنية	49	%45
صعوبات صحية	30	%28
المجموع	-	-

يتضح من الجدول أعلاه أن الصعوبات التقنية عند استخدام الكتاب الالكتروني لدى المبحوثين جاءت أولا بما نسبته 45%، ومن هذه الصعوبات نجد اغلبها يتعلق بكلمات المرور واسم المستخدم، إضافة إلى ضعف قدرتهم على تحديد الكلمات التي تدل على موضوع بحثهم، وكذا عدم معرفتهم بآلية الدخول إلى قواعد وبنوك المعلومات، تليها الصعوبات الصحية بنسبة قدرت ب28%، وهنا تشير البحوث الطبية الحديثة أن الكتاب الورقي صحي ومريح للعين أكثر من الكتاب الالكتروني، خصوصا لمن يكثر القراءة على الحاسوب أو أجهزة القراءة الالكترونية، بينما النسبة التي ترى المعوقات اللغوية هي الحاجز في استخدامها للكتاب الالكتروني قدرت ب19%، مما يدل على عدم إتقانهم للغات الأجنبية، وبالتالي لا يستطيعون استخدام قواعد المعلومات الأجنبية، أين تكون النسبة الساحقة من المعلومات المتوفرة على الشبكة باللغة الانجليزية في حين كانت الصعوبات النفسية هي العائق أمام استخدام النسبة التي قدرت ب14% من عينة الدراسة والتي قد تتعلق بقلة الصبر، أو عدم الثقة في المصدر الالكتروني.

الجدول 22. الوسائل المعتمدة للتغلب على الصعوبات

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الاستعانة بالزملاء في الدراسة	50	%46
الاستعانة بالأصدقاء	45	%41
التعلم الذاتي	70	%64
المجموع	-	-

نستنتج من خلال نتائج الجدول أعلاه أن التغلب على صعوبات استخدام الكتاب الالكتروني تختلف من مبحوث لآخر فنسبة 64% أقروا بأن التكوين الذاتي هو الذي يكسبه المهارات التكنولوجية اللازمة لاستدراك المعارف، في حين كانت المرتبة الثانية للاستعانة بالزملاء في الدراسة في إطار ما يعرف بتشارك المعارف آخذتا نسبة 46% ، لتأتي في الأخير الاستعانة الأصدقاء كالوسيلة للتغلب على الصعوبات المواجهة في استخدام الكتاب الالكترونية وذلك بنسبة 41% .

الجدول 23 . كيفية مساهمة المكتبة في تفعيل استخدام للكتاب الالكتروني ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الحرص على توعية المستفيدين بأهمية استخدام الكتاب الالكتروني	50	%46
توفير نشرات إعلامية وأدلة تعريفية عن الكتاب الالكتروني	54	%50
تنظيم دورات تدريبية حول كيفية الوصول إلى الكتاب الالكتروني	76	%70
المجموع	-	-

عند سؤالنا عن كيفية مساهمة المكتبة في تفعيل استخدام الكتاب الالكتروني، جاءت الإجابات كما يلي: ترى فئة من عينة الدراسة قدرت ب 70% بأنه ينبغي على المكتبة تنظيم دورات تدريبية حول كيفية الوصول إلى الكتاب الالكتروني والاستفادة منه، بينما أشارت نسبة 50% من المبحوثين إلى انه على المكتبة توفير نشرات إعلامية وأدلة تعريفية ورقية والكترونية عن الكتاب الالكتروني ، لتليها الفئة التي ترى بأن الحرص على توعية المستفيدين بأهمية استخدام الكتاب الالكتروني وأثره على التحصيل العلمي يقع على عاتق المكتبة وذلك بنسبة 46% .

8- النتائج على ضوء الفرضيات :

- تم التحقق من **الفرضية الأولى** التي جاءت على النحو التالي: **"** يستخدم طلبة السنة الثانية ماستر لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة الكتاب الإلكتروني بدرجة كبيرة في تلبية احتياجاتهم البحثية."وذلك من خلال نتائج المحور الأول والتي من بينها:

1. اغلب طلبة الماستر 2 بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مسيلة يستخدمون الكتاب الإلكتروني أسبوعيا.
2. الوقت المستغرق عند استخدام الكتاب الالكتروني لدى طلبة الماستر 2 بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مسيلة هو ساعتين فما فوق.

- بالنسبة **للفرضية الثانية** والتي كانت " أغلبية طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة المسيلة يمتلكون المهارات التكنولوجية اللازمة للتعامل مع الكتاب الالكتروني وبالتالي استخدامه بفاعلية" فإنها لم تتحقق وهذا ما تشير إليه نتائج المحور الثاني والمتمثلة في:

1- قدرة طلبة الماستر 2 بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مسيلة على الإبحار في شبكة الانترنت متوسطة.
2- معظم طلبة الماستر 2 بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مسيلة لا يملكون القدرة على مساءلة قواعد البيانات.
3- أغلب طلبة الماستر 2 بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مسيلة ليس لديهم القدرة على تصفح مختلف مواقع المكتبات العالمية .

- أما **الفرضية الثالثة** والمتمثلة في " يتوقف الاستخدام الفعلي للكتاب الإلكتروني على طبيعة الصعوبات التي يواجهها الطلبة محل الدراسة. فقد تحققت وذلك ما تدل عليه نتائج المحور الثالث أهمها :

1- تتمثل أهم الصعوبات التي يواجهها طلبة الماستر 2 بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة في الصعوبات التقنية والصعوبات الصحية.

9- النتائج العامة للدراسة :

- يستخدم طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة الكتاب الالكتروني بوتيرة أسبوعية وتستغرق مدة الاستخدام أكثر من ساعتين .
- لا يمتلك طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية المهارات التكنولوجية اللازمة لاستخدام الكتاب الالكتروني .
- يواجه طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بالمسيلة صعوبات تقنية وصحية عند استخدام الكتاب الالكتروني .
- تساهم المكتبة في تفعيل استخدام الكتاب الالكتروني من خلال تنظيم دورات تدريبية حول كيفية الوصول إلى الكتاب الالكتروني والاستفادة منه.

لقد حاولنا في هذه الدراسة تسليط الضوء على احد أهم مصادر المعلومات الالكترونية والمتمثل في الكتاب الالكتروني من خلال دراسة استخدام طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية لجامعة المسيلة للكتاب الالكتروني . واتضح لنا أن الطلبة المبحوثين يستخدمون الكتاب الالكتروني بوتيرة أسبوعية وتستغرق مدة الاستخدام أكثر من ساعتين ، كما أنهم يستخدمون محركات البحث للوصول إلى الكتب الالكترونية غير أن تحقيق الاستفادة من الكتاب الالكتروني مرهون بامتلاك مهارات تكنولوجية محددة أهمها القدرة على التعامل مع جهاز الكمبيوتر والتحكم في استراتيجيات البحث في شبكة الانترنت لكن النتائج تشير إلى ان الطلبة الذين يستخدمون مواقع المكتبات العالمية وكذا قواعد البيانات الالكترونية والتي من شأنهم الاستفادة منهما في الحصول على المعلومات عددهم قليل جدا وهذا راجع لنقص التحكم في أدوات البحث أو لعدم علمهم بوجودها أصلا . كما أن الطلبة يفضلون قراءة الكتاب الورقي على الالكتروني ، إضافة إلى أن اختصار الوقت و الجهد في الوصول للمعلومات ،وكذا الوصول السهل والسريع إلى عناوين كتب حديثة هم الدافع وراء استخدام الكتاب الالكتروني ، اما بالنسبة للصعوبات التي يواجهونها في استخدام الكتاب الالكتروني فتمثلت في الصعوبات التقنية و

الصحية ، وفيما يلي بعض الاقتراحات التي من شأنها توسيع دائرة الاستفادة من هذا الوعاء المعلوماتي الهام :

-ضرورة مساهمة المكتبة في تفعيل استخدام الكتاب الالكتروني وذلك عن طريق :

*توعية الطالب بأهمية الكتاب الالكتروني من خلال توفير نشرات إعلامية وأدلة تعريفية عن الكتاب الالكتروني .

*الإحاطة الجارية بكل مستجدات المكتبة من مصادر المعلومات الالكترونية .

*تنظيم دورات تدريبية حول استخدام الكتاب الالكتروني وتعليمهم مهارات البحث الوثائقي في البيئة الرقمية .

*ينبغي الاهتمام باللغات الأجنبية خاصة الانجليزية منها وذلك للاستفادة من المصادر الرقمية المتاحة بلغات أجنبية .

*العمل على تنمية الوعي المعلوماتي الرقمي للطلبة .

*الاهتمام بتدريس مقررات الحاسب الآلي مع التركيز على تعليم الطلبة لكيفية استخدام وطرق البحث في مصادر المعلومات الرقمية.

قائمة المراجع :

(1) محمود صالح إسماعيل و ديما إيدن جلال آوجي ، (2015)، الكتاب المنشور في بيئة الانترنت وحقوق الملكية الفكرية ، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية . ع 20 ، ص. 222 ، متاح على الرابط : httpswww.iasj.netiasjfunc=fulltext&ald=125236. الزيارة يوم 2019/12/20 . على الساعة 10:00 .

(2) أحمد نافع المدادحة ، (2010)، النشر الإلكتروني وحماية المعلومات ، الطبعة الأولى . عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع . ص.47.

(3)هناء محمد علي سعيد محمد. (2015)، فاعلية الكتاب الإلكتروني في تنمية بعض مهارات عمليات العلم الأساسية لمادة الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، مجلة كلية التربية ، ع101، ص 340 متاح على الخط http ://search.mandumah.com/Record/692973 الزيارة يوم 2019/11/2 على الساعة 17.38

(4) K.T. Anuradha and H.S. Usha .(2006) use of e-books in an academic and reaserch environment a case study from the Indian institute of science , National Centre for Science Information, Indian Institute of Science . Volume. 40. page49

(5) لطفية علي الكميشي .(2017)، الكتاب في البيئة الرقمية، مجلة المكتبات والمعلومات ، ع17.ص114، متاح على الرابط http://search.mandumah.com/Record/781179 الزيارة يوم 2019/11/06 ، على الساعة 08:30

(6) منال السيد أحمد علي .(2019) ، تطور الكتب الإلكترونية ومدى تحقيقها لتوقعات مستخدميها بمجال إتاحة المعلومات، مجلة اعلم .ع 23.ص .192 .

(7)Erin Dorris Cassidy. And others .(2012) . Not in Love, or Not in the Know? Graduate Student and Faculty Use (and Non-Use) of E-Books ,The Journal of Academic Librarianship . Volume 38. pages 326.

(8) Ming-der Wu and Shih-chuan Chen . (2014) . Graduate students' usage of and attitudes towards e-books: experiences from Taiwan. volume 45. Page300.

(9) محمد فريد محمود عزت . (2012) ، نشأة الكتاب الالكتروني وتطوره ومميزاته وسلبياته، مجلة التربية ،ع 178 ، ص.ص.300-302 ، متاح على الرابط : http://search.mandumah.com/Record/184532 .تمت الزيارة يوم 2019/11/19 .على الساعة :10:00.

(10) زينب بن الطيب. (2017) ، مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومرافق المعلومات الماهية و الأهمية. الطبعة الأولى. قسنطينة ، ألفا للوثائق .2017 ، ص، ص34.-35 .

(11) K.T. Anuradha and H.S. Usha . (2006), op cit, p 51.

(12) ربحي مصطفى عليان و ايمان فاضل السامرائي .(2014). المصادر الإلكترونية للمعلومات . عمان ، دار اليازوردي .

(13) سهيل حسين الفتلاوي (2015). الحقوق الفكرية في الكتب الإلكترونية ، مجلة العلوم القانونية والسياسية . ع1 ، ص . 29 .